هرب الى مكة وارتد ونقب حايطها ليسرق اهله فسقط الحايط عليه
فقتله ومعنى يستخفون من الناس اى يستترون حياء وخوفا والضمير
لطعمة وقومه وهرب نوطرين الحارث ولا يستخفون من الله وهو احق
بان يستحيى منه وهو معهم بعلمه لا يخفى عليه سرهم فلا طريق معه الا ترك
ما يستحقه وتؤاخذ عليه ومعنى اذ يبيتون اى يضمرون او يريدون ويزورون
ما لا يرضى من القول اى من رمى البرى والحلف الكاذب وشهادة الزور ومعنى
قوله تعالى ها انتم هؤلاء جادلتم اى يا هؤلاء خاصمتم عن طعمة وذويه وقومه
عنه والخطاب لقومه طعمة وقيل فيما تقدم انه خطاب مع النبى صلى الله عليه وسلم
والمراد غيره كقوله تعالى ان كنت فى شك مما انزلنا اليك الاية سئل عفا الله
عنه ما معنى قوله تعالى ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى
عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون
ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط وما
افعل يتامى وما نصب المستضعفين اجاب معنى يستفتونك اى يطلبون
منك الفتوى فى شان النساء وميراثهن ومعنى يفتيكم اى يبين لكم ومعنى
وما يتلى عليكم فى الكتاب اى يفتيكم ايضا فيهن وكناية يفتيكم فيهن هو قوله
عز وجل واتوا اليتامى اموالهم ومعنى فى يتامى النساء اى فى اليتامى من النساء
وقال الكوفيون التقدير فى النساء اليتامى فاضاف الصفة الى الموصوف ومعنى
ما كتب لهن اى فرض لهن من الميراث وترغبون ان تنكحوهن معطوف عند
بعضهم على توتونهن والتقدير ولا ترغبون ان تنكحوهن لدمامتهن وتفضلون عنهن
ان يتزوجن الغير طمعا فى ميراثهن وعند بعضهم هو حال اى وانتم ترغبون
فى ان تنكحوهن ومعنى والمستضعفين اى ويفتيكم فى المستضعفين من الولدان
وهم الصغار ان تعطوهم حقوقهم وكانوا لا يورثون الصغار ومعنى وان
تقوموا لليتامى بالقسط اى ويفتيكم فى ان تقوموا لليتامى بالقسط فى مهور هن
وميراثهن روى عن عايشة رضى الله عنها انها سيلت عن قوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا

وبخانه

الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية فقالت هى اليتيمة
فى حجر وليها فيرغب فى نكاحها اذا كانت ذا جمال ومال ويريد ان يقل من سنة نسايها
واذا كانت مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها وفى رواية هى اليتيمة
تكون فى حجر الرجل قد شركته فى المال ويرغب عنها ان يتزوجها لذمامتها
ويكره ان يتزوجها غيره فيدخل عليه فى ماله فيحبسها حتى تموت فيرثها
عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن فى صداقهن قالت عايشة ثم استفتى
الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويستفتونك فى النساء قل الله
يفتيكم فيهن الى قوله ان تنكحوهن فبين الله فى هذه الاية ان اليتيمة اذا كانت
ذا جمال ومال رغبوا فى نكاحها ولم يلحقوها بسنتها بالكمال الصداق واذا كانت
مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء واصل
يتامى ايتامى فابدلت الهمزة ياء والمستضعفين فى الموضعين ليسا معطوفين
بل هما مخفوضان الاول بالعطف على ما قبله او بفى المقدرة والثانى بالعطف
على فيهن من غير اعادة الجار وهو مذهب الكوفيين او بفى المقدرة سئل
عفا الله عنه ما معنى هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا او
اعراضا فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس
الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وما سبب نزولها
اجاب سبب نزولها ان رجلا كان له امراة قد كبرت وله منها اولاد فاراد
ان يطلقها ويتزوج غيرها فقالت لا تطلقنى وامسكنى واقسم لى
فى كل شهرين وان شيئ فلا تقسم لى فقال ان كان يصلح ذلك فهو احب الى فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فانزل الله عز وجل وان امراة خافت
الاية ومعنى خافت من بعلها اى ترات منه نرفصا بترك محاوثتها ومنعه
لحقها وتقصيره فى نفقتها لبغضها وتحويل وجهه عنها وترك مجامعتها ومعنى
للنشوز واعراضا عند بعضهم معنى طلاقا ومعنى فلا جناح عليهما ان يصالحا
اى فلا حرج عليهما ان يتما لحا وقرا الكوفيون يصلحا من اصلح بين المتنازعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)